

الميلاد الجديد - الحج - حلقة 5 الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة فيها رضوان الرحمن الاوحد. جمعتنا طاعات عليها تشناق تقل ارواح اليها. في الحج تنادي باريها امة خير الخلق محمد - [00:00:00](#)

يا من ترجو المولى ذاتك لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليال لك تشهد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان اداء نسك بيت الله الحرام - [00:00:30](#)

مبني على التزام الانسان باحكام الله عز وجل وشرائعه كما هو كما هو الشأن في بقية احكام دين الله وكذلك هو الشأن في تعامل الانسان مع غيره عندما يكون بينك وبين غيرك عقد - [00:00:59](#)

يجب عليك ان تفي بهذا العقد وان تلتزم به كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ثم قال جل وعلا احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم - [00:01:19](#)

اذا لا بد ان تلتزم بما وجب عليك الالتزام به وان تلزم نفسك بذلك هكذا في تعاملك مع الله جل وعلا يجب عليك ان تلتزم بعهد الله. قال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً - [00:01:37](#)

فالوفاء بعهد الله امر لازم حتم. لا يجوز للانسان ان يتنصل منه. او ان يتخفف طفئ منه ومن ذلك ما يتعلق بالاحرام الاحرام مبدأه نية في القلب تنوي بها الدخول في النسك - [00:01:58](#)

متى وجدت عندك هذه النية الجازمة بالدخول في النسك في الحال فانت حينئذ محرم. ومن ثم يجب عليك ان تلتزم بما يتعلق بهذا الاحرام تجتنب محظورات الاحرام فلا تلبسوا مخيطة - [00:02:18](#)

ولا تغطي رأسك ولا تقلم اظفارك ولا تأخذ شيئاً من شعرك ولا تستعمل الطيب ولا شيئاً فيه طيب وهكذا تجتنب ما يتعلق مباشرة النساء والجماع وعقد النكاح وتجتنب ايضاً الصيد في وقت الاحرام. لان هذا التزام منك بهذا النسك العظيم. نسك الاحرام - [00:02:36](#)

ومما جاءت به الشريعة في هذا ان من دخل في هذا الالتزام وجب عليه ان يكمله وان يتمه. فاذا دخلت في الاحرام وجب عليك اكمال مناسك الحج والعمرة ولا يجوز لك باي حال من الاحوال ان تترك هذا الالتزام بل عليك ان تؤديه - [00:03:11](#)

حتى تكمله. قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله. ولو قدر ان احد الناس سعى الى ان يتخلص من الاحرام لم يتخلص منه عند الله جل وعلا. لماذا؟ لان الاحرام ملزم الا - [00:03:34](#)

فاذا اشترط الانسان انه يجوز له التحلل عندما يأتيه عذر كما في ارشاد النبي صلى الله عليه وسلم لضباعة بنت الزبير ان اشترطي ان محلي يعني احلالي وتركلي للاحرام حيث حبستني - [00:03:52](#)

فالاشتراط في الاحرام ينفع ويجيز للانسان ان يترك الاحرام متى وجد عنده السبب الذي اشترى لي التحلل من احرامه ان الالتزام كما يكون في حكم الله في الحج والعمرة بالاحرام يكون ايضاً في احكام اخرى - [00:04:15](#)

من امثلة ذلك اذا نذر الانسان نذراً من نذور الطاعة فحينئذ هذا التزام يجب عليك الوفاء به والقيام به وليس لك حق البتة في ان تترك الالتزام به. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:04:40](#)

كذلك من انواع النذر ان تنذر ان تعتكف في احد المساجد او في المسجد الحرام ان تنذر ان ذبح ذبحاً او ان تتصدق بصدقة فيجب عليك الوفاء بهذا النذر ولا يجوز لك بحال من الاحوال ان تترك الوفاء بهذا - [00:05:05](#)

النذر الا اذا كان نذر معصية او عجزت عن القيام بهذا النذر كذلك اذا دخل الانسان في واجب من الواجبات يجب عليه اكماله ويحرم عليه قطعه. كما قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم. مثال ذلك دخلت في صلاة الظهر - [00:05:25](#)

يجب عليك اكمالها واتمامها ولا يجوز لك قطعها دخلت في صيام القضاء يجب عليك حينئذ ان تكمل الصيام ولا يجوز لك ان تفطر لانك التزمت بهذا الواجب فعليك كم التزمت بابتدائه ان تلتزم باكماله واتمامه - [00:05:47](#)

وهكذا اذا قام الانسان باداء واجب من الواجبات وابتدأ به فعليه ان يتمه وان يكمله ومن ذلك ايضا فروض الكفايات فالواجبات الكفائية التي يطالب بها مجموع الامة او مجموع الناس في مجتمع او بيئة - [00:06:11](#)

لكن الشارع يسقط الائم بفعل البعض له. فحينئذ اذا ابتدأ الانسان به وجب عليه اكماله واتمامه مثال ذلك صلاة الجنازة فرض كفاية اذا قام بها البعض سقط الائم عن الباقيين - [00:06:35](#)

لكنك اذا ابتدأت بها وجب عليك اكمالها وحرم عليك قطعها وان كنت لا يجب او لا تتعين عليك في الابتداء لكنك اذا دخلت فيها تعين عليك اكمالها واتمامها وهكذا في فروض الكفايات - [00:06:54](#)

يبقى هناك مسألة التطوعات اذا ابتدأ الانسان بطاعة من الطاعات المستحبة فهل يجب عليه ان يكملها وان يتمها؟ او يجوز له قطعها مثال ذلك اذا ابتدأت تحية المسجد او بالسنة الراتبة او بصوم التطوع هل - [00:07:15](#)

يجب عليك اكماله واتمامه او يجوز لك قطعه. هذه المسألة من مسائل الخلاف التي اختلف فيها الفقهاء عند الامام ابي حنيفة ومالك ان اعمال التطوعات يجب اكمالها واتمامها. ومن دخل في شيء منها فعليه ان - [00:07:40](#)

ملها لقوله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم وذهب الامام الشافعي والامام احمد رحمة الله على الجميع الى ان من دخل في آ عمل مستحب لا يجب عليه اكماله ويجوز له قطعه. ويستدلون على ذلك بمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم المتطوع ام - [00:08:03](#)

نفسه ان شاء صام وان شاء افطر ان التزام الانسان باداء عمل من الاعمال بالزامه لنفسه بفعل ذلك العمل يحتم عليه ان يفعله فاذا تركه فانه يدخل في باب من ابواب النفاق. يخشى ان يكون سيء العاقبة عليه - [00:08:30](#)

حيث يجعله يقدم على مخالفة منهج الله جل وعلا. يقول الله عز وجل ومنهم من عاهد الله ان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون - [00:08:59](#)

نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده وبما كانوا يكذبون فاذا التزمت بطاعة من الطاعات ونذرت ان تطيع الله جل وعلا بها فلا تحدثك نفسك بترك ذلك العمل او بقطعه - [00:09:19](#)

لانك اذا فعلت ذلك فانه يخشى عليك ان يفد النفاق الى قلبك فتكون حينئذ ممن لهم العاقبة السيئة في الدنيا والاخرة فالتزامك بعمل من الاعمال يجعلك يؤدي ذلك العمل على اكمل وجوهه بدون ان تتوارى فيه او ان تتأخر - [00:09:41](#)

عناده ومن ذلك التزام الانسان بدين الله. اذا التزمت بدين الاسلام فافعل شعائر الاسلام وشرائعه لا تنهاون في ذلك اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن قام بالزام نفسه بما التزم به حتى تبرأ ذمته عند الله - [00:10:11](#)

جل وعلا تماسله سبحانه ان يوفقنا واياكم للاعمال الصالحة وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:10:34](#)

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة فيها رضوان الرحمن الاوحد. جمعنا طاعات عليها تشتاق الارواح اليها. في الحج تنادي ماريها امة خير الخلق محمد يا من ترجل مولى ذاتك لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد - [00:10:52](#)

بالخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد بعشر ليال لك تشهد ميلاد الارواح تجدد - [00:11:32](#)